بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا

كتاب

"الكتاب و القرآن"

دراسة ونقد

ناصر يونس حسن صبره

إشراف
الأستاذ الدكتور

فضل حسن عباس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التفسير
من كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية
١٩٩٥/شباط

عميد كلية الدراسات الع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة في يوم الأربعاء ١٥رمضان ١٤١٥هـ الموافق ١٩٩٥/٢/١٥م وأجيزت.

لجنة المناقشة		التوقيع
أ.د فضل حسن عباس.	"مشرفاً"	أ. د. فضل حسن عباس .....
د.أحمد نوفل.	"عضواً"	.....
د.إسماعيل العمايرة.	"عضواً"	.....
د.مصطفى المشني.	"عضواً"	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى مَنْ اختطفتها يَدُ المنون قبل أن أُشبِع ناظري منها.

إلى مَنْ تطلعت أن تراني في هذا الموقف فتزيدني نظراتها ثقة، وصمتها تصميماً.

إلى من بهرتني بزهاء وجهها يوم وداعها.

إلى القلب الكبير الذي واريته التراب وأنا أعبق من رحيق الجنة.

إلى مَنْ ارتحلت من أمام الناس، ولم تفارق صورتها عيني.

إلى أمي....- رحمها الله -

أهدي هذه الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

يسرني في بداية هذا البحث أن أتقدم بعد شكر الله -عز وجل- بالشكر إلى كل من ساعدني في إتمام هذا البحث، وأخص بالذكر أستاذي الفاضل أ.د. **فضل حسن عباس** -حفظه الله- الذي أولاني كل جهد ورعاية، وأتقدم أيضاً بجزيل الشكر لأعضاء **لجنة المناقشة** د.أحمد نوفل ، د.إسماعيل العمايرة ، د. مصطفى المشني ، لتفضلهم بمناقشتي.

كذلك فإني لا أنسى أن أشكر **والدي** الذي كان لي نعم العون في درب طلب العلم وتحصيله، وأشكر كذلك **زوجتي** التي كانت لي بمثابة السند بعد الله تعالى.

وكذلك أشكر كل **من كان له فضلٌ عليّ** في كل خطوة من خطوات حياتي

فجزاهم الله عني خير الجزاء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الاهداء	ج
الشكر	د
فهرس المحتويات	ح
المقدمة	١
الفصل الأول- مدخل إلى دراسة الكتاب	٥
المبحث الأول- شخصية المؤلف من خلال كتابه	٦
أولاً- الضحالة العلمية	٧
ثانياً- عدم مراعاته لقواعد الأدب مع الله، ورسوله، وسلف الأمة، وعلمائها	٨
ثالثاً - هيمنة المادية والماركسية على فكره	١٠
رابعاً - الهزيمة النفسية أمام ضغط الواقع	١١
خامساً - اغتراره بالعلم ونظرياته	١٢
سادساً - الاضطراب	١٣
سابعاً - الاعتداد بالنفس لدرجة الغرور	١٤
المبحث الثاني- أهداف الكاتب التي توخاها من كتابه	١٥
المبحث الثالث- مراحل تأليف الكتاب	١٩
الفصل الثاني- طريقة الكاتب، وأسلوبه، ومنطلقاته، ومنهجه.	٢١
المبحث الأول- أسلوب الكاتب	٢٢
المبحث الثاني- منطلقات الكاتب	٢٤
أولاً- الفلسفة الماركسية	٢٥
ثانياً- صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان	٣٦
ثالثاً- فتح باب الاجتهاد، ونبذ المورثات	٣٨
المبحث الثالث - منهج الكاتب في كتابه	٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً-ادّعاؤه الاحتجاج بالقرآن	٤٠
ثانياً- عدم احتجاجه بالسنة	٤٤
ثالثاً- ادّعاؤه اعتماد المنهج اللغوي	٤٧
رابعاً- استخدامه للفرضيات العلمية	٦١
خامساً- ادّعاؤه اعتماد العقل	٦٢
الفصل الثالث-علوم القرآن وإعجازه	٦٦
المبحث الأول- علوم القرآن	٦٧
أولاً-أسماء القرآن الكريم	٦٧
ثانياً- الفرق بين إنزال القرآن وتنزيله	٨٠
ثالثاً- أسباب النزول	٨٤
رابعاً- الأحرف المقطعة	٨٦
خامساً- النسخ	٨٧
سادساً- المحكم والمتشابه	٨٨
سابعاً- التأويل وقواعده	٩٤
المبحث الثاني- إعجاز القرآن الكريم	٩٧
أولاً - تعريف السحر والمعجزة	٩٧
ثانياً - التحذير والتحدي	١٠٠
ثالثاً - وجوه إعجاز القرآن	١٠١
الفصل الرابع- القضايا الفقهية، والعقدية، والخلقية، الواردة في الكتاب	١٠٣
المبحث الأول- القضايا الفقهية	١٠٤
أولاً- الحنيفية والاستقامة	١٠٥
ثانياً- الحدود ومفهومها	١١٠
ثالثاً- أصول الفقه وقواعده	١١٣
رابعاً- العبادات	١١٨
خامساً- الخمر والميسر	١١٩
سادساً- الرجم	١٢١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سابعاً- الربا	١٢٢
ثامناً- لباس المرأة وسلوكها الاجتماعي	١٢٥
تاسعاً- القواعد من النساء	١٣٤
عاشراً- تعدد الزوجات	١٣٥
الحادي عشر- القوامة	١٣٩
الثاني عشر - الغاء سيدنا عمر ﷺ لبعض الأحكام	١٤٤
المبحث الثاني- القضايا العقدية الواردة في الكتاب	١٤٧
أولاً- صفات الله تعالى	١٤٨
ثانياً- الوحي	١٥٤
ثالثاً- القضاء والقدر	١٦٣
رابعاً- النبوة والرسالة	١٧٧
خامساً - اليوم الآخر	١٧٢
سادساً - الربوبية والألوهية	١٨٠
سابعاً - المساواة بين الأديان	١٨٤
المبحث الثالث- ما يتصل بآيات الأخلاق	١٨٧
أولاً - الفرقان العام	١٨٨
ثانيا - الفرقان الخاص	٢٠٠
ثالثاً - المعروف والمنكر	٢٠٣
الخاتمة	٢٠٨
المراجع	٢٠٩
الملخص باللغة الانجليزية	الصفحة الأخيرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فأقدم بين يدي القراء دراسة لكتاب"الكتاب والقرآن، قراءة معاصرة"[١] لمؤلفه الدكتور المهندس محمد شحرور السوري الجنسية.

هذا الكتاب الذي خرج علينا في بداية هذا العقد، وأحدث ضجة في أوساط المثقفين وطلبة العلم لما يحمله من أطروحات عديدة تعد من مؤرقات بعض المفكرين مما جعل الكتاب واسع الانتشار.

كانت هذه الأطروحات منسوبة إلى كتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه مما جعلها تكتسب أهمية وخطورة.

من أجل ذلك كان حتماً على أحد المتخصصين أن يتصدى لهذا الكتاب بالدراسة والتقويم؛ دراسة علمية متعمقة تعتمد الموضوعية ويكون رائدها طلب الحق والحقيقة.

ولقد شغل هذا الأمر بال أستاذنا د.فضل حسن عباس -حفظه الله تعالى- فوقع اختياره عليَّ للقيام بهذه المهمة وأعبائها، ولأعد فيه بحثاً أنال عليه درجة الماجستير في علوم القرآن وتفسيره.

وبعد استخارة الله تعالى وقراءة الكتاب انشرح صدري للكتابة في هذا الموضوع فكانت هذه الدراسة التي أسأل الله أن تكون في ميزان حسناتي يوم القيامة، وأسأله تعالى قبول هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم.

---

(١) - صدر الكتاب عن شركة المطبوعات-بيروت، ودار الأهالي-دمشق، ط (١)، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مسوغات البحث:

لما كان كتاب الأستاذ شحرور (الكتاب والقرآن) من الكتب الواسعة الانتشار في أوساط المثقفين، ولمّا حوى من أفكار تدور حول أعظم كتاب وهو القرآن الكريم، وهي أفكار وقضايا في جلها مغلوطة كان لزاماً علينا أن يتصدى أحد المتخصصين في التفسير للرد عليها، وبيان الأغاليط، والأخطاء التي ساقها المؤلف في كتابه.

مشكلة البحث:

حوى هذا الكتاب مجموعة من الأفكار والقضايا المغلوطة حول تفسير بعض الآيات، وبعض قضايا علوم القرآن شكّلتْ ركيزةً لجمع من الأفكار التي تُسهِم في تفريغ الإسلام من محتواه، وهدمه من الداخل تحت عباءة الحرص على الإسلام، وتجديده، وتخليصه مما علق به من خرافات وأباطيل.

الأهداف:

أهدف من وراء هذا البحث إلى أمور عدة:

١. أن أنال رضا الله تعالى.

٢. بيان الرأي الحق والصواب فيما حواه هذا الكتاب من آراء ومن تفسيرات لبعض الآيات.

٣. بيان الأفكار المنحرفة والأباطيل في هذا الكتاب.

٤. كشف شكل من أشكال الهجوم على الإسلام، وكتابه الخالد، وتراثه العظيم.

الدراسات السابقة:

خرجت حول هذا الكتاب مجموعة من المقالات والكتب تردّ عليه وتناقشه، ولم نفد من أكثرها ونورد هنا ما أفدنا منه في هذا البحث:

أولاً- المقالات:

١- مقالة للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي:

كانت المقالة في مجلة نهج الإسلام[١]، وخلاصتها يدل عليها عنوانها: (الخلفية اليهودية لشعار

---

(١) - مجلة نهج الإسلام، وزارة الأوقاف السورية، العدد٤٢، ١٤١١-١٩٩٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قراءة معاصرة)، وفيها شن الدكتور على الكاتب هجوماً دون أن يصرح بشكل مباشر أنه يقصد الكتاب، وكانت مقالة قيمة ناقشت مفهوم القراءة المعاصرة وأهدافه، وبينت المفهوم السديد لصلاحية الإسلام لكل زمان ومكان، ولقد ضمنت معظم هذه المقالة دراستي هذه.

٢- مقالة للأستاذ ماهر المنجِّد:

كانت هذه المقالة في مجله عالم الفكر[١] تحت عنوان:(الإشكالية المنهجية في كتاب الكتاب والقرآن، دراسة نقدية)، وكانت هذه المقالة بحق دراسة نقدية جادة أفدت منها في أكثر من موضع؛ حيث استعرض الكتاب وناقش منهجه، وبعض مقولاته الخطيرة، ووصل إلى نتيجة وهي ضحالة الكاتب العلمية، واضطرابه الفكري، وعدم جدارته للتصدي لدراسة كتاب الله تعالى.

ثانياً- الكتب التي صدرت حول الكتاب:

أما الكتب التي صدرت حول الكتاب وأفدنا منها فنوردها على النحو التالي:

١- بيضة الديك "نقد لغوي لكتاب الكتاب والقرآن"[٢] :

وهذا الكتاب دراسة لغوية جادة لعشرين صفحة من كتاب "القراءة المعاصرة"، وبعض الموضوعات الأخرى الواردة فيه؛ كتبه الأستاذ يوسف الصيداوي، وقد أفدت منه في أكثر من موطن كما سيأتي بيانه، وهو برأي أحسن الكتب التي صدرت حول الموضوع، من حيث الجهد المبذول والدقة العلمية.

٢-تهافت القراءة المعاصرة[٣] :

وهو كتاب للدكتور المحامي منير محمد الشواف، وهو مجلد كبير عرض فيه كاتبه لموضوعات القراءة المعاصرة؛ لكنه لم يناقش الكتاب بشكل مباشر؛ إذ إنه قد استعرض مقولاته في أول كتابه، ثم أتى بمجموعة من النقولات عن بعض كتب اللغة والعقيدة وأصول الفقه مما حوته "القراءة المعاصرة" دون الإشارة إلى مصادر هذه النقول، وقد أفدت من هذا الكتاب في التأصيل لبعض القضايا الواردة في "الكتاب والقرآن".

---

(١) - مجلة عالم الفكر- وزارة الإعلام- الكويت، المجلد ١١، العدد٤، ١٩٩٣م،ص١٣٧.

(٢) - صدر هذا الكتاب عن المطبعة التعاونية- دمشق.

(٣) -صدر هذا الكتاب عن دار الشواف- قبرص، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهجية البحث:

١- اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي؛ حيث جمعت القضايا الواردة في الكتاب من مواطنها، وما قاله علماؤنا في مثل هذه القضايا، ثم خرجت بما رأيته صواباً مدعماً ذلك بالأدلة والبراهين.

٢- قمت بالدلالة على مواطن الآيات، وتخريج الأحاديث النبوية وأقوال السلف والعلماء الواردة في الدراسة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

٣- ترجمت للأعلام ممن وردت أسماؤهم في هذه الدراسة.

خطة البحث:

تتكون هذه الدراسة من مقدمة وستة فصول مرتبة على النحو التالي:

١- المقدمة.

٢- الفصل الأول- مدخل لدراسة الكتاب.

٣-الفصل الثاني-أسلوب الكاتب، ومنطلقاته، ومنهجه في كتابه.

٤-الفصل الثالث- علوم القرآن، والإعجاز.

٥-الفصل الرابع- القضايا الفقهية، والعقدية، والخلقية الواردة في الكتاب.

٦-الخاتمة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول
مدخل إلى دراسة الكتاب

المبحث الأول – شخصية المؤلف من خلال كتابه

المبحث الثاني – أهداف الكاتب التي توخاها من كتابه

المبحث الثالث – مراحل تأليف الكتاب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول
شخصية المؤلف من خلال كتابه

عالم القرآن رحبٌ فسيحٌ؛ لا بد لمن أراد أن يدرك معالمه ويستكشف دقائقه من أدوات تؤهله للقيام بهذا الأمر الجليل.

وهذا لا يعني أننا نجعل فهم كتاب الله وتفسيره حِكراً على طائفةٍ لها امتيازاتها وسلطاتها؛ كما هو الأمر عند أهل الكتاب، وإنما يعني أنَّ فهم هذا الكتاب ودراسته علم كباقي العلوم لا بد لمن أراد أن يتصدى له من مفاتيح أولية تفتح أمامه مغاليق ما يَعرِض له من مسائل؛ إذ كيف يفهم المعادلات الحسابية من لا يفهم ولا يعرف الجمع والطرح ؟ كذلك الأمر بالنسبة للقرآن الكريم.

ولقد كانت طائفةٌ عبر التاريخ تحاول إقحام نفسها في عالم القرآن من دون أن تملك المفاتيح التي تؤهلها لذلك؛ قسم منها يدفعه الإخلاصُ وحبُّ دراسة كتاب الله، وقسم يدفعه الحقد والعداء لهذا الدين العظيم، والخطب مع القسم الأول يسير، فما أن يَعرِف الحق حتى يرجع إليه؛ لكنَّ القسم الثاني هو الخطير الذي يأبى إلا الاصطياد في الماء العكر، وكلما افتضح أمره لَبِسَ ثوباً جديداً لِيُلَبِّسَ على الأمة أمر دينها.

ولقد أدرك علماؤنا هذا الأمر، فقعَّدوا القواعد، ووضعوا الأسس التي من خلالها نعرف عَمّن نأخذ تفسير كتاب ربنا، ومن هذه الأسس والقواعد[1] :

١- العلم بالحديث الشريف متنه وسنده؛ لأنَّ الحديث مبيِّن ومفسِّر لما أجمله القرآن وأبهمه، وهذا أمرٌ مجمع عليه عند العلماء، ولا نقاش فيه.

٢- العلم باللغة وأساليبها وعلومها؛ لأنَّ القرآن نزل بالعربية ووفق أساليبها، فمَنْ يجهلُ بها لا يستطيع أن يفسرَ القرآنَ، ولا الوقوف على مدلولات ألفاظه .

٣- العلم بما اصطلح على تسميته بعلوم القرآن كأسباب النزول، والقراءات، والنسخ، وغيره.

٤- العلم بأصول الدين والعقائد؛ مع سلامة العقيدة، والمنطلقات الفكرية.

٥- العلم بالفقه وأصوله، وقواعد استنباط الأحكام.

٦- العلم بالتاريخ، والقصص، وسنن المجتمعات.

---

(١)- العك، خالد عبد الرحمن، أصول التفسير وقواعده، ط(٢)، دار النفائس-بيروت، ١٨٥-١٨٨، وانظر في ظلال القرآن، سيد قطب، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط(٧)، ١٣٩١هـ-١٩٧١م، ج١ المقدمة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧- علم للموهبة، وهو علم يهبه الله تعالى لمن يُقْبِل على القرآن الكريم تعلُّماً، ثم يعمل بما يعلَم(١).

٨- أن يدخل للمفسر إلى عالم القرآن الكريم من دون مقررات سابقة؛ حتى لا يلوي من أجلها أعناق النصوص، ويُجرّف الكلم عن مواضعه كي يجعله منسجماً مع هواه ومع مقرراته السابقة.

وبما أننا في صدد دراسة كتاب (الكتاب والقرآن) يجدر بنا أن نتعرف على أهلية مؤلفه للنظر في كتاب الله تعالى، وليس هناك أدل على ذلك من كتابه؛ ذلك لأنَّ ما يكتبه الإنسان يكون معبراً عن شخصيته وفكره، فالقارئ المتأمل للكتاب يجده يصرِّح بعدم قدرة صاحبه على النظر في كتاب الله؛ حيثُ ظهرت لي من خلال قراءاتٍ متعددةٍ لهذا الكتاب معالم بارزة في شخصية مؤلفه حَريٌّ أن يُوقَفَ عندها، وهي تبين عدم أهلية الكاتب للتصدي لدراسة كتاب الله تعالى، ونبرز هذه المعالم في النقاط التالية:

أولاً - الضحالة العلمية:

يدَّعي الكاتب أنه اطلع على العلوم الشرعية على اختلاف أنواعها، ودرس اللغة بكل فروعها(٢) ؛ لكنَّ واقع كتابه يتناقض مع هذه الدعوى؛ حيث إنه يحمل في طياته ضحالةً علميةً في كل الجوانب التي تطرق إليها صاحبه .

ففي مجال **العقيدة** يخالف أبسط القواعد المعروفة في هذا العلم، حيثُ نجده يتكلم عن الغيب دونَ دليلٍ نقلي أو منطقي (٣) ، ويصف الله بصفاتِ النقص ظناً منه أنه ينزهُهُ ويعظمُهُ (٤) .

وفي مجال **الفقه وأصوله** نجده لا يفهم مقصود العلماء من مفهوم الإجماع أو القياس(٥) ، ولا يستطيع إدراك دلالات القواعد والنصوص الفقهية(٦) .

وفي مجال **اللغة وعلومها**، وعلى الرغم أنَّ الكاتب يدَّعي استعراض معاجم اللغة وكتبها إلا أننا نجده يخلط ويغلط في أبسط القواعد المقررة عند علماء اللغة كتفسيره لقوله تعالى: ﴿**هل في ذلك قَسَمٌ لذي حِجر**﴾(٧)

---

(١) - السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر -٩١١هـ، التحبير في علم التفسير، ت.د. فتحي عبد القادر، دار المنار-القاهرة،ط(١)،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م،ص ٢٢٧.

(٢) - انظر الصفحات ٤٦ - ٤٨.

(٣) - الكتاب والقرآن، انظر الصفحات ٨٥، ٨٧، ١٦٠، ٣٧٤.

(٤) - م.س. ٦٣و٨٩ وغيرهما.

(٥) - م.س. ٥٨١.

(٦) - م.س. ٥٨٤.

(٧) - الآية ٥ الفجر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بأنَّ القَسَم يعنى التقسيم والتفريق [١] ، وما من أحد يجادل أنَّ القَسَم يعني: اليمين.

ومثل ذلك وقوعه في كثير من الأخطاء الشائعة؛ كقوله: (زيجات الرسول)[٢] أهـ، والأصل أن يقول: (زواج الرسول)، وغير ذلك مما سيأتي بيانه في مواضعه -إن شاء الله تعالى-.

وفي مجال **التاريخ** يدَّعي الكاتبُ أنه لم يكن قبل عصر الإمام أحمد بن حنبل[٣] مَن اسمه أحمد[٤] ، وأنه ﷺ كان أول من سُمّي بهذا الاسم بعد النبي ﷺ، وهذا أمرٌ لا يصدقه عقل، ولا يؤيده نقل.

وفي مجال **التوثيق** لا نجد الكاتبَ يرجع إلى المراجع الأصلية للأخذ عنها، فهو يعزو في مجال الحديث إلى الجامع الصغير، أو كشف الخفاء، أو إلى مختصر ابن كثير، وغيرها من الكتب التي لا تُعدُّ مرجعاً سليماً للباحث الموضوعي الدقيق؛ حيث كان عليه الرجوع إلى الأمهات كصحيح البخاري ومسلم في بيان مواضع تلك المرويات.

هذا علاوةً على إشارته إلى مصادر مغلوطة [٥] ، أو عدم الإشارة إلى المصدر في بعض الأحيان[٦] .

والأمر كذلك في مجال الفلسفة ومجال الرياضيات وغيرها من المجالات مما سيمر معنا-إن شاء الله-.

ثانياً – عدم مراعاته لقواعد الأدب مع الله، ورسوله، وسلف الأمة، وعلمائها :

لم نجد الكاتب يراعي قواعد الأدب التي يجب أن يراعيها الإنسان مع خالقه، ولم يراعِ أيضاً قواعد الأدب مع الأنبياء والرسل وعلماء الأمة، ونبين باختصار بعضاً من ذلك :

١ – مع الله تعالى:

الله تعالى هو خالق الكون، وخالق الخلق أجمعين، ويجب على مَنْ يريد الحديث عنه أن يتحدث بالقداسة والأدب المطلوب؛ لا أن يظن الله كأحدٍ من خلقه فيتحدث عنه بما يليق وبما لا يليق، والكاتب قد وقع في هذا المحظور؛ حيث قام بمخالفة أبسط القواعد المقررة في أدب التعامل مع الله، فوصفه تعالى بما لا يليق به، ونفى عنه بعضاً من صفات كماله، وإليك بعضاً من عباراته التي تبين ذلك.

---

(١)- الكتاب والقرآن ١٩٩.

(٢)- الكتاب والقرآن ٦٠٢.

(٣)- هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي، أبو عبد الله، أحد الأئمة الأربعة - ٢٤١هـ (تقريب التهذيب ١/٢٤).

(٤)- الكتاب والقرآن ٢٩٨.

(٥)- م.س ٦١١.

(٦)- م.س ٤٦٧ و ٤٩٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع

- إسماعيل، د. شعبان محمد، نظرية النسخ في الشرائع السماوية، دار السلام - القاهرة، ط(١)، ١٤٠٨- ١٩٨٨.
- الأشقر، د. عمر سليمان، الأسماء والصفات في معتقد أهل السنة والجماعة، دار النفائس - عمان، ط(١)، ١٤٢٣هـ - ١٩٨٣م.
- الأصبحي، مالك بن أنس - ١٧٩، الموطأ، ت عبد الوهاب عبد المطلب، المكتبة العلمية - القاهرة، ط(٢)، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- الآلوسي، أبو الفضل شهاب الدين محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، درا الفكر- بيروت.
- أنيس، د. إبراهيم ورفاقه، المعجم الوسيط، دار الفكر - بيروت.
- أيوب، حسن، تبسيط العقائد الإسلامية، دار الاعتصام - مصر، ١٣٩١هـ ١٩٧١م.
- البوطي، د. محمد سعيد، نقض أوهام المادية الجدلية، دار الفكر - دمشق، ط(٢)، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الفكر - بيروت.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، التفسير الكبير، ت، د. عبد الرحمن عميرة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط (١)، ١٤٠٨ - ١٩٨٨.
- الجابي، سليم، حقيقة القراءة المعاصرة بجرد تنجيم، مطبعة النضر - دمشق، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، دلائل الإعجاز، ت أحمد شاكر، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط(٢)، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي ٥٩٧هـ، زاد المسير في علم التفسير، ت - محمد ابن عبد الرحمن، دار الفكر - بيروت، ط(١)، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني - ٨٥٢هـ، تقريب التهذيب، دار المعرفة - بيروت، ط(٢)، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الذهبي، د. محمد حسين، الاتجاهات المنحرفة في تفسير القرآن الكريم دوافعها ودفعها، مكتبة وهبه - القاهرة، ط(٣)، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان - بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الرازي، فخر الدين محمد بن ضياء الدين عمر، التفسير الكبير، دار الفكر - بيروت، ط(١)، ١٤٠١ - ١٩٨١م.
- الرافعي، مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي - بيروت ط (٤)، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد - ٥٠٢هـ، المفردات في غريب القرآن، ت محمد سيد كيلاني، دار المعرفة - بيروت.
- رضا، الشيخ أحمد، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة - بيروت، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.
- الزحيلي، د. وهبة، أصول الفقه الإسلامي، دار الفكر - دمشق، ط(١)، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، دار الفكر - بيروت، ط(٣)، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٤م.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل، دار المعرفة - بيروت.
- زيدان، د. عبد الكريم، الوجيز في أصول الفقه، مكتبة القدس - بغداد، ط(٢)، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف - ٧٥٦، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ت د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، - دمشق، ط(١) ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن - ٩١١هـ، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ت. علي البجاوي، دار الفكر العربي - القاهرة.
- شاكر، محمود، التاريخ الإسلامي - بيروت، ط(٧)، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- شحرور، د. محمد، الكتاب والقرآن - قراءة معاصرة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - بيروت، ط(١)، ١٩٩٢م - ١٤١٢هـ.
- الشواف، د. منير محمد طاهر، تهافت القراءة المعاصرة، دار الشواف - قبرص، ط(١)، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد - ١٢٥٠هـ، إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول، ت أبو مصعب محمد البدري، دار الفكر - بيروت، ط(١) ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- عباس. د. فضل حسن، إعجاز القرآن الكريم، وسناء عباس.
- العجلوني، إسماعيل بن محمد العجلوني ١١٦٢هـ، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، دار إحياء التراث العربي - بيروت ط(٣)، ١٣٥١هـ.
- العسكري، أبو هلال: الحسن بن عبد الله، الفروق في اللغة، دار الآفاق الجديدة - بيروت ط(٥)، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. ٤٥٧٢٣٤
- العز، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي - ٦٦٠هـ، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، دار المعرفة - بيروت.
- ابن أبي العز الجهني، محمد بن علاء الدين علي بن محمد - ٧٩٢هـ، شرح العقيدة الطحاوية، المكتب الإسلامي - بيروت، ط(٨)، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- فرحات، د. أحمد حسن، التعريف بالقرآن، على الآلة الكاتبة.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب - ٨١٧هـ، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط(١) ١٤١٢هـ - ١٩٨٢م.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، تأويل مشكل القرآن، بعناية أحمد صقر، المكتبة العلمية - بيروت.
- القشيري، مسلم بن الحجاج - ٢٦١هـ، صحيح مسلم بشرح النووي، دار الفكر - بيروت.
- قطب، سيد، في ظلال القرآن، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط(٧)، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- قطب، محمد، مذاهب فكرية معاصرة، دار الشروق - بيروت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit